

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 244 ! 2 ! في القرب والبعد من أعمالهم التي عملوها ! 2 2 ! بفناء عينكم
2 ! 2 ! من أهل طاعته برحمته ! 2 2 ! أي : | تحريم الطيبات عليهم جزاء ^ (جازيناهم
(^ بظلمهم ! 2 2 ! في إيعادهم بجزاء | الظلم ! 2 2 ! بأن | واسع المغفرة فلا يعذبنا
بظلمنا ! 2 2 ! بلى ! 2 2 ! ولكنه ذو قهر شديد فلا ترد رحمته بأسه ! 2 2 ! بل | ربما
أودع قهره في صورة لطفه ولطفه في صورة قهره ! 2 2 ! أي : كذب المنكرون الرسل من قبلهم
بتعليق كفرهم بمشيئة | عناداً وعتواً | فعذبوا بكفرهم . | | ! 2 2 ! أي : إن كان لكم
علم بذلك وحجة | فبينوا ، وإنما قال ذلك إشارة إلى قولهم : ! 2 2 ! لأنهم لو قالوا |
ذلك عن علم لعلموا أن إيمان الموحدين وكل شيء لا يقع إلا بإرادة | فلم يعادوهم | ولم
ينكروهم ، بل والوهم ، ولم يبق بينهم وبين المؤمنين خلاف . ولعمري إنهم لو | قالوا ذلك
عن علم لما كانوا مشركين ، بل كانوا موحدين ولكنهم اتبعوا الظن في ذلك | وبنوا على
التقدير والتخمين لغرض التكذيب والعناد ، وعلى ما سمعوا من الرسل | إلزاماً لهم
وإثباتاً لعدم امتناعهم عن الرسل لأنهم محجوبون في مقام النفس ، وأنى لهم | اليقين ؟
ومن أين لهم الاطلاع على مشيئة | ؟ . | | ! 2 2 ! أي : إن كان طنكم صدقاً في تعليق
شرككم بمشيئة | | فليس لكم حجة على المؤمنين وعلى غيركم من أهل دين ، لكون كل دين
حينئذ | بمشيئة | ، فيجب أن توافقوهم وتصدقوهم بل | الحجة عليكم في وجوب تصديقهم |
وإقراركم بأنكم أشركتم بمن لا يقع أمر إلا بإرادته ما لا أثر لإرادته أصلاً فأنتم أشقياء |
في الأزل ، مستحقون للبعد والعقاب ! 2 2 ! أي : بلى صدقتم ، | ولكن كما شاء كفركم لو
شاء لهداكم كلكم ، فبأي شيء علمتم أنه لم يشأ هدايتكم | حتى أصررتم ؟ وهذا تهيج لمن
عسى أن يكون له استعداد منهم فيجمع ويهتدي فيرجع | عن الشرك ويؤمن . | | [تفسير سورة
الأنعام آية 151] | | ! 2 2 ! لما أثبت أن المشركين في التحريم | والتحليل يتبعون
أهواءهم ، إذ الشرك في نفسه ليس إلا عبادة الهوى والشيطان . فلما |